mroftalp htehaB ni knil muideM

62 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى فهذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ذروني - 00:00:00

ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم لكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم يدل على كراهة المسائل وذمها. ولكن بعض الناس يزعم ان ذلك كان مختصا بزمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

لما يخشى حينئذ من تحريم ما لم يحرم. او ايجاب ما يشق القيام به. وهذا قد امن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. ولكن ليس هذا وحده هو سبب كراهة المسائل. بل له سبب اخر. وهو الذي اشار اليه ابن عباس - 00:00:34

في كلامه الذي ذكرنا بقوله ولكن انتظروا فاذا نزل القرآن فانكم لا تسألون عن شيء الا وجدتم تبيان انا ومعنى هذا ان جميع ما يحتاج ان جميع ما يحتاج اليه المسلمون في دينهم. لا بد ان يبينوا - 00:00:54

الله في كتابه العزيز ويبلغ ذلك رسوله عنه. فلا حاجة بعد هذا لاحد في السؤال. فان الله تعالى اعلم بمصالح عباده منهم فما كان فيه هدايتهم ونفعهم فان الله لا بد ان يبينه لهم - 00:01:14

لابد ان يبينه لهم ابتداء من غير سؤال. كما قال يبين الله لكم ان تضلوا. وحينئذ فلا الحاجة الى السؤال عن شيء ولا سيما قبل وقوعه والحاجة اليه. وانما الحاجة المهمة الى فهم ما اخبر الله به - 00:01:33

رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم اتباع ذلك والعمل به. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن المسائل فيحيل عن فيحيل على القرآن كما سأله عمر عن الكلالة فقال يكفيك اية - 00:01:53

يكفيك اية الصيد. اذا اه هنا نستخلص فائدة بالقاعدة القاعدة تتفرع الى عدة فروع اولا ان السؤال عن حكم شرعي للحاجة مشروع. مشروع الله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. متى ما كانت الحاجة سواء حاجة الفرض في مسائل دينه في عقيدته في الاحكام التي يعبد الله - 00:02:13

بها في الحلال والحرام او في مسائل الامة. يعني بمعنى ان الانسان قد لا يكون هو محتاج لكن يشعر بحاجة الامة الى هذا السؤال. او لهذا الامر او يشعر انه هناك جوانب يحتاج فيها الى ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم فيه فتوى او قول او حكم او منهج. كما كان - 00:02:39

بعض الصحابة حينما يسأل الناس عن خير يسأل عن الشر لا يقصد بذلك مجرد الاستطلاع يقصد بذلك ان يستنتج او ان يرسم النبي صلى الله عليه وسلم للامة منهجا تجاه التعامل مع الفتن - 00:02:59

كما كان حذيفة وغيره يسألون. ثم الامر الثاني ان السؤال لا شك انه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يختلف عن السؤال ما فيما بعده فكان مقتضى ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة الا يتعجلوا في السؤال في عهده لان الله عز وجل تكفل بحفظ الدين. فلينتظروا ما لم تكن - 00:03:14

قضية ملحة فلينتظروا لئلا يترتب على سؤالهم. اه جواب يكون فيه عنات وحرج للامة كما كان في امر الحج حينما سأل عن الحجة في كل عام عن فرضية الحج. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكون مثل هذا السؤال. لماذا؟ لانه هذا امر الاولى ان يتركوا فيه التشريع - 00:03:34

النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما في حاجة فردية ولا حاجة عامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يشرع السؤال اوسع مما كان

في عهده لكن ينبغي الا يكون السؤال مبني على توهم وله خطرات وساوس كما يحدث كثير من الناس ولا يكون عن تعنت كما سبق الاشارة الى هذا - 00:03:53

المقصود فيه تعنت او تعجيز للعالم ولا يكون مجرد فضول واضاعة وقت ولا يكون ايضا السؤال مبني على خصومات وهي اسئلة كثير من الناس كثير من الناس اليوم اسئلتهم تنبني على خصومة بينه وبين اخرين او تنبني على وجهة نظر يريد ان ينتصر برأي العالم - 00:04:11

وجهة نظره كثير من الان الاسئلة ترد عندما يتصل بك متصل تجد عنده بوضة تسمعها تجده مختلفين جالسين في الاستراحة واضعين رجل على رجل ياكلون كبسات ويشذبون احوال الامة ثم يتصل وش رايك يا فلان يريد ان ينتصر لرأيه في قضية مراء وجدل - 00:04:34

وانا ما قلت هذا الا لانه كثير يا اخوان. لولا انه ظاهرة ما استحق انه اشير اليه لكن ظاهرة هذا هو الفضول الكريم السؤال. هذا هو الذي يكون غالبا اثم - 00:04:54

وان كان يريد ان يستظهر رأيا شرعيا لكن ما اراد به الوصول للحق. ما اراد به الالتزام بالتسليم بالشرع. انما اراد به ان يستظهر برأيه ضد الاخرين الذين واكثر القضايا اللي يختلف فيها الناس قظايا لا تهمهم - 00:05:06

او ليست من شأنهم قد تهمهم من حيث الهم لكن ليست من شأنه هي شأن علماء كبار ومختصين وفقهاء وراسخين في العلم اه ثم ايضا الامر الاخر انه ينبغي ان يكون السؤال - 00:05:20

يعني ينبني على حاجة متوقعة لا حاجة متوهمة لماذا؟ لان بعض الناس بمجرد ما يعني يكون له نظرة ان متفائل اكثر من اللزوم مثلا يكون عنده نوعا من التساهل فيريد ان يقرر منهج التساهل والاعراض في الدين من خلال اسئلة - 00:05:35

فهذا لا شك انه اثم. او العكس كثير من الذين ينظرون للامور نظرة تشاؤم ونظرة سوداوية. تجد اسئلتهم تضر لانهم يقررون اشياء توجد في الناس اليأس والقنوط والتشاؤم وهذا كله مما لا يجوز في السؤال - 00:05:58

نعم نعم هذا يوعظ حقيقة نعم هذه هذه من الظواهر عند كثير من الذين يشيرون القضايا آآ وقد لا يثيرها اهل الاختصاص من العلماء ويزعمون ان العلماء لهم ظروفهم او انهم يدارون او انهم آآ يخشون الى اخره او وهذا كله من من - 00:06:16

من عبث الشيطان يعني القضايا التي ليست من اختصاص الافراد ولا الجماعات ولا يعني اهل ولا عامة الناس بل ولا حتى كثير من طلاب العلم هذي ينبغي ان لا ما تثار تثار عند اهل الاختصاص - 00:06:53

اما اهل الحل والعقد الذين بايديهم قرارات او عند العلماء الذين يعني يطاعون واذا قرروا شيئا من مصالح الامة صار لقرار اعتبار وعلى هذا يعني كثير من القضايا السياسية والقضايا الاقتصادية الكبرى والقضايا اللي تتعلق بمصالح الامة العظمى وقضايا صور الجهاد المعاصرة - 00:07:12

لا اقصد الاصلية اصل الجهاد ومشروعية الجهاد هذا امر ينبغي لكل طالب علم ان يتعلمه لكن قضايا الجهادية المعاصرة التي هي وقائع حادثة او قضايا الامة الاخرى التي فيها نوع من الحساسية وفيها تلتهب حولها العواطف يوجد فيها الولاء للحاج او البراءة - 00:07:33

احد من السامعين ومن الذين يتناولونها خاصة الشباب المتحمس هذي كل القضايا انا ارى انه من الاثم ان تثار حوله الاسئلة لغير ظرورة عند من لا يحتاج مثل هذه الاجوبة وعند غير العلماء الذين - 00:07:53

او الاختصاص الذين لهم في هذه الامور الرأي راشد مبني على النظرة للواقع والنظرة للنصوص وقواعد الشرع اه دفع المفاسد عن امة وجلب المصالح لها. نعم. واشار صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان في الاشتغال بامتثال امره - 00:08:11

واجتناب نهيه شغلا عن المسائل فقال اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فالذي يتعين على المسلم الاعتناء به والاهتمام ان يبحث عما جاء عن الله ورسوله عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

ثم يجتهد في فهم ذلك والوقوف على معانيه. ثم يشتغل بالتصديق بذلك ان كان من الامور العلمية. طبعا المقصود بالتصديق هنا

تسليم ولا فالمؤمن اصلا انه مصدق بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن هنا تصديق التسليم الذي هو اشمل من مجرد تصديق الخبر - 00:08:53

نعم. وان كان من الامور العملية وان كان من الامور العملية بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الاوان واجتناب ما ينهى عنه. وتكون همته مصروفة بالكلية الى ذلك لا الى غيره - 00:09:13

وهكذا كان حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان في طلب العلم النافع من الكتاب والسنة نعم ايضا هذا ايضا توجيه عظيم. لانه ينبغي للمسلم ان يهتم - 00:09:32

الامور العملية يعني يشغل نفسه بما علم. ولذلك لو افترضنا ان الكثيرين ممن يكثرون الخوظ في المسائل ويكثرون الثرثرة والكلام في مصالح الامة العظمى ويكثرون من الكلام في الناس وفي الاخرين وفي المخالفين الى اخره لو انهم اشغلوا انفسهم - 00:09:48

وكل واحد منهم خاصة من دون العلماء الكبار وطلاب العلم الذين تصدرون احوال الامة من دونهم لو ان كل واحد منهم اشغل نفسه فرضه الله عليه عز وجل من الفرائض والواجبات - 00:10:11

اشغل نفسه من بالقضايا التي من حوله وهي كثيرة في استصلاح نفسه واحواله واستصلاح بيته وجيرانه وذويه واصدقائه. لو انهم اشتغل بحاجة المجتمع في الامور التي تصلح احوال المجتمع من اعمال البر وفعل الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:10:25

ايبقى عنده وقت لهذه الثرثرة والكلام الفاضي لا شك انه ما يبقى عنده وقت اظن يعني يحتاج ان احتاج لضرورة الى ان يسرق من وقته ليسأل عالما في مسائله القضاء التي يعيشها يوميا - 00:10:45

لكن اغلب ما يجري الان من الترف اغلب ما يجري من تداول الاشياء ونقاشها البحث فيها عن حكم الشرع الى اخره. اغلبه بين المسلمين اليوم من ترى هو الذي لا حاجة اليه. لا للفرد نفسه الذي يخوض فيه ولا للناس. نعم الناس يحتاجون الى حل قضاياهم لكن اثر الصلاة لا تحل مشكلة - 00:11:02

فضول الكلام لا يحل مشكلة حتى وان كان في المسائل العلمية الشرعية ولذلك كان يعني نهج الصحابة في طلب العلم كما ورد عن احد الصحابة انه يقول اذا قرأنا عشر ايات لا نتجاوزها حتى نتعلم حتى نتعلم فيها - 00:11:30

ما فيها من العلم والعمل يقرأ عشر ايات ثم يجلس ما الذي يترتب عليه من اعتقادات والعلوم؟ يتفقه فيه ثم ينظر ما الذي يترتب على هذه الايات؟ في كتاب الله عز وجل من الامور المطلوبة منه عملا يجلس يشتغل فيها. ثم يحولها الى سلوك. بعد ذلك - 00:11:46

يقرأ عشر ايات اخرى لا ننظر الى حاله نسأل الله ان يعفو عنا يعني اكثر ما يقوله الناس من باب الثرثرة التي لا طائل تحتي ولذلك اه كثيرا ما يقول المصلحون وهذه كلمة حق - 00:12:05

واظنها هي الواقع اليوم. ان حاجة المسلمين اليوم عموما بل حاجة البشرية الى القدوات الصامتين اكثر من حاجتها الى الخطباء المصقعين كم عندنا من زخم الخطب؟ كم عندنا من الاشرطة؟ كم عندنا من المقالات والكتب المطابع والوسائل تضخ على الامة ضخا - 00:12:19

اغرقت الناس اغرقت الاجيال من المعلومات حتى الشرعية منها لكن وين العمل نحن بحاجة الى داعي الصامت لا يجيد ان يخطب. لو رقع المنبر يمكن يرتبك ويسقط لكن يكون قدوة فقط في سلوكه للاجيال والناس والبشرية كلها. هذا اللي نحتاجه - 00:12:42

ولذلك اغلب من اسلم في الدنيا كلها قديما وحديثا. خاصة الاسلام الجماعي الذي يشمل قبائل او قرى او جماعات او فئات اغلبه يكون من اناس قدوة قد لا يجيدون الكلام - 00:13:03

ويحسنونه لكنهم نماذج حية طبق القرآن في سلوك وخلق تطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم في سلوك وخلق وتعامل اما ما يحدث الان من كثرة الثرثرة والتهارش ثم لو اخذنا - 00:13:17

يعني اكثر المسائل التي يسأل عنها الناس فيما بينهم. خاصة الذين عندهم نوع من الانتماءات. نجد اكثرها في مواقف المخالفين ماذا قال فلان وماذا فعل؟ يلتقط كلماته في الجريدة في خطبة ثم يجمعها ويضعها بين قوسين يضعها في شريط ثم يجلس يحرض هذا

فلان قال الشيخ الفلاني قال وبعدين - 00:13:36
ثم يروح يسأل المشايخ يدز لهذا السؤال هذا السؤال ويجعل السؤال يعني ينبئ عن الجواب قبل الجواب. الشيخ غالبا يكون غافل عن مثل هذه الامور فينشغل الناس في مجالسهم بمثل ذلك. تكون اسئلتهم ومناقشاتهم في الدين - 00:13:58
في الانتصار للرأي وفيما دفع المخالف وماذا قال وهذا يشمل جزء كبير من جهود كثير من شبابنا الذين ابتلوا بالانتماءات للافراد او الجهات او للجماعات او غيرها هذا هم اكثرهم. يجده يسأل ويناقش - 00:14:16
ليدين الخصم او يدين المخالف. ولينتصر لغالية. وهذه حقيقة كارثة هي الحالقة كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فاما ان كانت همة السامع المصروفة عند سماع الامر والنهي - 00:14:34
الى فرض امور قد تقع وقد لا تقع. فان هذا مما يدخل في النهي ويثبت عن الجد في متابعة الامر قد سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال فقال له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. فقال له الرجل ارأيت ان غلبت عليه؟ ارأيت ان - 00:14:50
ذو حمد قال له ابن عمر اجعل ارأيت باليمن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. خرجه الترمذي ومراد ابن عمر ومراد ابن عمر انه لا يكن لك هم الا في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولا حاجة - 00:15:15
الى فرض العجز عن ذلك او تعسره قبل وقوعه. فانه قد يفتر العزم عن التصميم على المتابعة. فان التفقه في الدين والسؤال عن العلم انما يحمد اذا كان للعمل. لا للمراء والجدال - 00:15:35
وقد روي عن علي رضي الله عنه انه ذكر فتنا تكون في اخر الزمان. فقال له عمر فقال له عمر رضي الله عنه متى ذلك يا علي؟ قال اذا تفقه لغير الدين وتعلم لغير العمل والتمست - 00:15:53
الدنيا بغير الاخرة. طبعا هذا قد يقع في كل فترة من فترات التاريخ. لكن اظنه والله اعلم في زماننا اشد. لان هذا الاثر كان يريده التابعون في حال بعض من او في حال كثير من الذين يطلبون العلم في وقتهم. وقت - 00:16:12
الفاضلة ثم تابعوا التابعين ثم من جاء بعدهم وكل جيل من اجيال الامة يورد مثل هذه الاثار على انها يعني واقع في عهدهم لكن والحق قال وينبغي ان ننصف وان نعترف بانها تمثلت في عصرنا على اعلى نسبة عرفت في التاريخ - 00:16:32
الى يومنا هذا اما المستقبل فامره الى الله لا ندري هو غيب. لكن نجد انه يعني هذا ما قاله علي علي او غيره من الصحابة في مثل هذه الامور اظنهم يستوحون ذلك من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. لانه امور غيب فهي لها حكم مرفوع. اذا تفقه لغير الدين. وهذا واقع - 00:16:54
بنسبة كبيرة وتعلم لغير العمل وهذا نسأل الله ان يعفو عنا واقع كثير من الذين يطلبون العلم استظهار معلومات بسوء احيانا يريد ان ان يناطح بها الخلق يجب ان نعترف فيه - 00:17:14
الدنيا بعمل الاخرة الان نصيب يعني الاخرة من اعمال المسلمين اليوم يكاد يكون نادر جدا العمل الخالص ننقل ما يوجد لا تخلو الارض من وجود الصالحين والاتقياء الورعين لكن الورع نادر الان - 00:17:29
اغلب ما يسعى اليه الناس الدنيا. حتى اهل الخير كثير منهم الان فتنته الدنيا وضحكت الدنيا للخلق وتبهرجت لهم وازينت وظنوا انهم قادرون عليه. ونخشى من وعيد الله المؤكد الذي لا يتخلف اذا ما ادرك استدرك المسلمون الحال - 00:17:47
على الاقل اهل الخير ينبغي ان يكون عندهم نوع من التواصي استدراك الامر بالقيام بما اوجب الله عز وجل من الشكر والتناصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بواجبات الدين في هذه الظروف التي - 00:18:08
يعني الاسلام او بدل يعني الحق بدأ يصل الى حد الغربة الان يعني بوادر الغربة الان بدأت بشكل ظاهر فيجب ان يكون يعني بين اهل الحق شيء من التواصي على استصلاح القلوب - 00:18:23
وعلى ان تظهر نماذج العباد الصالحين الاتقياء الانقياء الورعين الذين قل ان نوجدهم الان قل ان نجدهم الان فالامر في الحقيقة خطير في التماس الدنيا بعمل الاخرة هذي ظاهرة لو اخذناها بالمقاييس - 00:18:44
والارقام لوجدناها مذهلة مروعة في الحقيقة نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف بكم اذا لبستكم فتنة يربو

فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة - 00:19:04
فان غيرت يوما قيل هذا منكر. قال ومتى ذلك؟ قال اذا قلت امنائكم وكثيرات وكثرت امراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثر قراؤكم وتفقه لغير الدين. والتمست الدنيا بعمل الاخرة عبد الرزاق في كتابه. هذا استكمال لما سبق لكن فيه بعض الفوايد الجديدة. يعني هذا ايضا اه كلام ابن مسعود رضي الله عنه - 00:19:24
اقره الصحابة ونقلوه نقل المؤيد المعجب وايضا نقله السلف وهو يحكي واقعا سيكون للامة وذكر عدة امور هي تشخيص لامراض الامة عموما في كل التاريخ وفي وقتنا هذا هذا التشخيص حقيقة لو جاء - 00:19:54
فيه كاتب وعرضه بعرظ يعني براعة الكتابة لقيل هذا مكتشف لو قيل هذا هذا يعني جاء بما لم يأتي به ولا الاخر مع انه يعني حكم قال بها ابن مسعود في ذلك الوقت - 00:20:13
يربو فيها الصغير يعني بمعنى فتن تدوم. نسأل الله العافية تطول ومنها فتن الدنيا يعني الان كثير من الشعوب الاسلامية ابتليت بفتن يراني الربا فيها الصغير وكبر فيها الانسان حتى الهرم. انما فيها الى سن الهرم. يعني بدع آآ فتنة البدع وهي اعظم الفتن على الناس - 00:20:31
تحجب قلوبهم عن حقيقة التوحيد وحقيقة الايمان. ربما يقعون في امر ينقلب فيه حالهم من الاسلام الى غيره قوم يعني الخير لا خلاف ما يريدون اعظم فتنة فتنة العقيدة فتنة العبادة لتفتن الناس عن عبادة الله عز وجل واهمها البدع. بدع الاعتقاد وبدع الاعمال والعبادات - 00:20:53
فهذه البدع في بعض البلاد الاسلامية عاشت عليها اجيال لا يكادون يعرفون السنة. حتى اذا رأوا او سمعوا بسنة استغربوا والناظر الى الى الى دعوات التوحيد قديما وحديثا يجد ان اغلب السبب - 00:21:18
دعوة السنة التي قامت عبر التاريخ كله يجد ان اغلب الاسباب في يعني هجوم الناس عليها هو غربة السنة فيهم اعتقد ان هذا الذي جاء بالسنة جاء ببدعة غير الاسلام - 00:21:36
نموذج نماذج حية في في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية لولا انه جبل شامخ اطبقت الدنيا ضده واعتبروه جاء بشأن لم يأتي به الدين مع انه تحداهم وقال ما تزعمون انه الدين وانهما ذاهبكم اتحداكم ان تثبتوا ان شيوخكم قالوا به بل انهم على خلاف - 00:21:53
تذكروه ولم يأتوا بشيء. ومع ذلك اطبقت الدنيا ضده الا الا النادر ثم بعده اجيال من العلماء ثم النموذج الحي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اطبق كثير من البلاد الاسلامية - 00:22:14
ان هذه الدعوة خارجة من الملة حتى الذين عرفوا حقيقتها لانهم جاء بغير المألوف عندهم لانهم يعني تربوا على البدعة. ربى فيها الصغير وهرب فيها الكبير. حتى ظنوا انها الحق وظنوا ان الاجيال كلها ورثت هذه البدع من - 00:22:29
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي واقعنا الامر اكبر وتتخذ سنة يعني الفتنة البدعة الان اتخذت سنة فان غيرت يوما قيل هذا منكر نعم الان في البلاد مثلا التي ناخذ نموذج واحد. البلاد التي - 00:22:48
اشتهر فيها بدع الموالد يعتبرون هذا الذي لا يحظر المولد او يعارضه صاحب منكر يتوصون عليه احتسابا عندهم لله. وانا اذكر واقعة يمكن ذكرتها لكم اكثر من مرة لكن فيها عبرة. كنا في احدى البلاد الاسلامية في وقت من الاوقات - 00:23:08
وافق ما يسمى بعيد المولد فانشأت جميع الطرق سرادقات كبيرة. تحتفل بالموالد كل على طريقته وكل طريقة تباين الاخرى مباين كما بين ولذلك كان من المنطق الذي اثاره اهل السنة هناك قالوا انتم الان باي دين تدينون؟ عندكم ثمان وعشرين طريقة عندكم ثمانية وعشرين دين - 00:23:24
كل طريقة لها اسلوبها. هذا رأي العين. المهم اهل السنة هناك وضعوا سرادق بين الجميع ينهون عن هذه البدعة شفتوا كيف؟ هذي مجازفة طبعا لكن كنا هناك مستشارونا قلنا نستعين بالله ولنجرب فجربوا وظعوا سرادق - 00:23:47
بين سرادقات الطرق ثمان وعشرين طريقة التاسعة وعشرين هي مخيم السنة والجماعة في تلك البلاد اللي حصل اللي حاصل انه اكثر الذين يرتادون هم شباب وشابات يعني يبحثون عن الحلوى في مغريات كثيرة واكل طيب في بلد فيها فقر ورقص - 00:24:06

وكلما زاد الحلوى وصار الرقص مثير وجدت الجمهور اكثر حتى تنتهي الحلوى ينتهي الرقص ثم يجون عند سرادق اهل السنة والجماعة اليوم الاول والثاني اليوم الثالث والى تسعين بالمئة بدون مبالغة جالسين عند مخيم اهل السنة - 00:24:26
بقيت مخيمات الطرق خاوية مجرد ما يشبعون يجون يجلسون عند اهل السنة يا جماعة طبعا اعتبروا هذي كارثة على الدين فاستثاروا مشايخهم واستثاروا شيوخهم حتى رئيس دولتهم استثاروه وارسلوا له البرقية بان الوهابية غزتنا وانهم فعلوا وفعلوا وان الجمهور كله - 00:24:45
عند الوهابية وهذا خطر عظيم. منذر بشر فجاء منع مخيم اهل السنة وسجن كبارهم هذا النموذج طبعا اه يسر الله بانهم اخرجوا بشفاعة يعني الملك وبشفاعة الامير الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:25:04
المهم هادي هذا يعني نموذج لأنو يعني الناس لما استمرأوا البدعة اعتبروا مخالفة البدعة منكر. نعم هذا منكر قالوا متى ذلك؟ قال اذا قلت امناؤكم ما يحتاج تحتاج تعليق وكثرت امراؤكم ولا تحتاج تعليق. كم في العالم الإسلامي من - 00:25:25
وقلة فقهاؤكم يعني الفكر الحقيقي للدليل على هذا الفقه اللي هو الفقه في الدين ليجمع بين الرسوخ في العلم التعقل والحكمة الى اخره. وكثرت قراؤكم قراء الجرائد الان لا يحصون - 00:25:48
كتب علمية وكتب شرعية وكتب ربما اذا يقرأون القرآن ويقرأون السنة لكن مجرد قراء كحال كثير من المسلمين اليوم مجرد قراء تقوم عليهم الحجة فقط لكن عمل ما فيه فقه لا شيء. ولذلك مما ينبغي ان يتنبه - 00:26:08
له طلاب العلم الذين ان شاء الله سينشئون دروس واظن الكثيرين منكم عندهم دروس وما من ليس عنده ينبغي ان يدرس شباب الامة ينبغي ان يهتم بالنابهين ويركز عليها لا يعني ذلك انه يطرد الناس اللي ما عندهم مواهب لكن ينبغي ان يكون هناك تفريق في اه يعني التفقه في الدين والتفقيه بين من عنده - 00:26:29
استعداد ومقدرة ومواهب وبين من مواهبه محدودة. هذا يعطى على قدر حاله لئلا يظن يوم من الايام انه اصبح من علماء الامة. وهذي من كوارثنا اليوم. مجرد الشاب يجلس عند شيخ من المشايخ خمس سنين عشر. يظن - 00:26:52
صار عالم هو ما عنده اهلية اصلا. ليس عنده اهلية ما عنده عقل يضبط له علمه وسلوكه حتى وان وجد عندي تدين وراء لانه غفل المشايخ والعلماء عن التركيز على من لديهم مقدرة فيبرزون يقولون هؤلاء هؤلاء هم طلابنا وهؤلاء هم الذين يعطون الجزات. البقية - 00:27:08
نعم تشرفوا بحضور مجلس العلم ولهم اجر لكن ما ينبغي انهم يزكون هادي مسألة يعني عامة في عموم المدارس تجد يعني ان ان هناك من يقرأون لا يجيدون يعني التصرف مع الخلق - 00:27:29
وتفقه لغير الدين وهذه مسألة معلومة ايضا والتمس الدنيا بعمل الاخرة سبق الكلام عنها. نعم نعم دائما علاج مثل هذه البدع ينبغي توخي فيه القاعدة الشرعية. الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:27:47
والرفق والاشفاق والنصر. هذي قاعدة اساسية اذا انطلق منها الداعية سيجد انه موفق عدم الاستعجال وعدم اليأس يعني العفو عن الناس والصبر على اذاهم واستعمال انسب الاساليب دائما هو مشكلة كثير من المنتسبين للسنة - 00:28:12
يأخذهم الحماس فيندفعوا ويغضبون على الناس يستعملون اسائل استفزازية. من عبارات وتصرفات يعني لا يعني لا يتورعون عن اتهام القلوب. لا يتورعون عن استعمال العبارات المنفرة بدعوى الغيرة بدعوى الغيرة تأخذهم الغيرة فلا ينضبطون بضوابط الشرع - 00:28:33
ولذلك نجد الدعاة المؤثرين الذين نفع الله بهم اه يعني رجع كثير من اهل البدع بسبب اعمالهم الى السنة هم اهل الرفق ما نعرف من اهل العنف من استفاد منه اهل البدع - 00:28:59
ربما بعضكم عاش في بعض المئات او له تجارب انا اقول هذا حكم استقراء ناقص ما اقول كامل. لكني سافرت لكثير من البلاد الاسلامية العربية وغير العربية وجدت هناك اناس اذا سمعت خطبهم تعجب وتتعجب وتعجبك - 00:29:14
لكن لا يستفيد منهم احد يستفزون الخصوم واهل البدع اكثر مما ينفعنا الكلام اذا سمعته يعجبك ربما تجد نشوة وتجد وهذا والله

كلام الحق. لكن عندما تجد اثاره تجد اثار سلبية - 00:29:31
واخر قد لا يكون خطيب ولا لكنه هادي. عاقل رزين مشفق ناصح. تجده ينتفع على يده الاف الاف ما اقول مئات الاف وهو ليس له كبير شهرة في المواقف الاستفزازية والصرقعة - 00:29:47
فالحقيقة انه هذا مرض عند كثير من المنتسبين للسنة تسبب في ضعف قبول الحق عند اهل البدع كثير من المنتسبين للسنة عندهم نوع من ما اقول كلهم في الحقيقة اهل العلم واهل الدعوة والحكمة ايضا كثيرين ما نظلم - 00:30:07
لكن قد هذا يضر ذاك وهي من الظواهر الجديدة اللي جاءت يعني من من عقود قريبة. اي ان يوجد من اهل السنة المتعجلين من ليس عندهم فقه ولا حكمة كثير - 00:30:23
ثم ان عندنا الذين نشجع ونؤيد الذين يدعون للسنة لا نميز بين هذا وذاك. مجرد ما نجد انسان نجد لسن وجيد ويقيم الحجة يكشف باطل اهل البدع الى اخره نعجب به - 00:30:37
ونجعله لسان لنا. وهذي ترى سببت في احراجات للسنة واهلها لا يعلم مداها الا الله سنبقى يعني زمان طويل نعالجها يجب ان نتفادى فاقول مثل ما الاخ سأل نعم الاولى بل الاسلوب الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وكل الدعاة المؤثرون كل الدعاة - 00:30:51
المؤثرين كلهم على مدى التاريخ ممن يستعملون اسلوب النصح والاشفاق والهدوء والصبر والتكرار وتغيير الاساليب تنويعها تحبيبا السنة الى الناس بالتعامل وليس هذا ضعف كما يظن البعض او مداهنة لا فرق بين مداهنة ومداراة. المطاراة في مثل هذه الظروف التي يعيشها المسلمون مطلوب بل اظن انها واجبة - 00:31:16
ارى ان المداراة هي القاعدة التي يجب ان نتعامل فيها مع الخلق اليوم لماذا نعنتر وحنا في هذا الضعف والشتات ينبغي ان نأخذ الامور بحجمها الشرعي قواعدها التي اوصى الله فيها والتي هي نهج رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:40
نعم. ولهذا المعنى كان كثير من الصحابة والتابعين يكرهون السؤال عن الحوادث قبل وقوعها ولا يجيبون عن ذلك. قال عمرو بن مرة قال عمرو بن مرة خرج عمر رضي الله عنه على على الناس - 00:31:58
فقال احرج عليكم ان تسألونا عما لم يكن فان لنا فيما كان شغلا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال لا تسألوا عما لم يكن فاني سمعت عمر لعن السائل عما لم يكن - 00:32:17
وكان زيد بن ثابت اذا سئل عن الشيء يقول كان هذا فان قالوا لا قال دعوه حتى يكون وقال مسروق سألت ابي ابن كعب عن شيء فقال اكان بعد؟ فقلت لا. فقال اجمنا. يعني ارحنا حتى - 00:32:34
فاذا كان اجتهدنا لك رأينا وقال الشعبي سئل عمار عن مسألة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قال فدعونا حتى يكون. فاذا كان تجشمناه لكم. يعني تعرظنا وتكلفناه ولو كان متعب. تجشمناه يعني اه - 00:32:53
صبرنا على على على التكلف فيه لان التقحم والتجشم او هو هو المشقة هو ولوج الامر الشاق يسمى تجشم نعم وعن الصلت ابن راشد قال سألت طاووسا عن شيء فانتهرني وقال اكان هذا؟ قلت نعم. قال - 00:33:16
قلت الله قال ان اصحابنا اخبرونا عن معاذ بن جبل انه قال ايها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله بكم ها هنا وها هنا فانكم ان لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله لم لم ينفك المسلمون ان يكون فيهم - 00:33:36
من اذا سئل سدد او قال وفق وقد خرجه ابو داوود في كتاب المراسيل مرفوعا من طريق ابن عجلان عن طاووس عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:33:59
عليه وسلم لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها فانكم ان لم تفعلوا لم ينفك المسلمون منهم من اذا قال وسدد او وفق وانكم ان عجلتم تشتت بكم السبل ها هنا وها هنا. ومعنى ارساله ان - 00:34:13
طاووسا لم يسمع من معاذ وخرجه ايضا من رواية يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناهم وروى حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم انه قال سمعت الزبير بن سمعت الزبير بن سعيد رجلا من - 00:34:33

بني هاشم قال سمعت اشياخنا يحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال في امتي من اذا سئل سدد وارشد حتى يتساءلوا عما لم ينزل تبيينه فاذا فعلوا ذلك ذهب بهم ها هنا وها هنا. وقد روي عن الصنابحي عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:34:55

نهى عن الاغلوطات خرجه الامام احمد وفسرها الاوزاعي وقال هي شداد المسائل وقال عيسى ابن يونس هي ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف ويروى من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون اقوام من امتي يغلطون فقهائهم بعضل - 00:35:21

اولئك شرار امتي وقال الحسن شرار شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يغمون بها عباد الله. طبعا يدخلون عليهم الهم والغم. لان شرار المسائل فعلا يعني تشمئز منها النفس - 00:35:44

للنفوس اليأس الهم والغم الذي احيانا يكون سبب يعني قعود الناس عن العمل وقعودهم عن التفاؤل الذي هو الاصل في حياة المسلم. نعم. وقال الاوزاعي ان الله اذا اراد ان يحرم عبده بركة العلم القى على لسانه - 00:36:05

المغاليق فلقد رأيتهم اقل الناس علما. وقال ابن وهب عن ما لك ادركت هذه البلدة. وانهم ليكرهون هذا الاكثار الذي فيه الناس اليوم يريد المسائل وقال ايضا سمعت مالكا وهو يعيب كثرة الكلام وكثرة الفتيا. ثم قال يتكلم كانه جمل مغتلم يقول - 00:36:27

هو كذا هو كذا يهدر في كلامه. وقال سمعت مالكا يكره الجواب في كثرة المسائل. وقال قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي فلم فلم فلم يؤته في ذلك جواب وكان - 00:36:51

مالك يكره المجادلة عن السنن ايضا. قال الهيثم قال الهيثم ابن جميل. قلت لمالك يا ابا عبدالله رجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا. ولكن يخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت. قال اسحاق - 00:37:11

ابن عيسى كان مالك يقول المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل قال ابن وهب سمعت مالكا يقول المراء في العلم يقسي القلوب ويورث الضغن وكان ابن فريح من الاسكندراني يوما في مجلسه فكثرت المسائل فقال - 00:37:31

ايه قد يعني توسخت نعم. فقال قد درنت قلوبكم منذ اليوم فقوموا الى ابي حميد خالد بن حميد اصقلوا قلوبكم وتعلموا هذه الرقائب فانها تجدد العبادة تورث الزهادة وتجر الصداقة واقلوا المسائل الا ما نزل. فانها تقسي القلوب وتورث العداوة. هذه هذه - 00:37:54

حكم عظيمة نعم قال الميموني سمعت ابا عبد الله يعني احمد ابن حنبل يسأل عن مسألة فقال وقعت هذه المسألة بليتم بها بعد نعم نقف عند هذا لان هذا موقف لكن قبل ان نتجاوز هذه هذا هذه الاثار بمجموعها تضمنت حكما عظيمة وقواعد - 00:38:24

جليلة احتاجها طالب العلم بخاصة وعموم المسلمين اليوم بعامة ولعل ايضا كلها كل هذه الاثار والقواعد يعني توحي في عصرنا بشيء يحسن التنبيه له وهو ان الامة نظرا تعيش الان كثير من المشكلات الكبرى والكوارث والفتن. والمصائب المؤلمة - 00:38:47

هذا يعني انه لا يمكن ان يكون علاج الامة في مثل هذه الظروف المتشابكة الشائكة بتجزئة مسائلها والثرثرة حول قضاياها. بقدر ما يكون الامر يحتاج الى رسم منهج علمي شرعي - 00:39:13

يعتمد على القواعد الشرعية في الاخذ بامور الامة بالتدرج بالتدرج في اصلاح القلوب اولا اصلاح احوال الامة بافرادها واسرها ومجتمعاتها وتكوين قوة معنوية للامة. يكون بعدها الانطلاق الى القوة المادية والعسكرية وغيرها - 00:39:31

لان الله عز وجل حينما اعطى القاعدة في ذلك قال واعدوا لهم من قوة ومن رباط الخيل ولا شك ان القوة الاولى قوة الايمان. وقوة التمسك وقوة المجتمع وجمع الكلمة. قوة الجماعة - 00:39:54

القوة التي هي الاستمساك بشرع الله عز وجل. التي ينبني عليها وجود الفرد المسلم المستمسك بحق وجود العالم الذي يطاع. وجود اهل الحل والعقد الذين تلتقي عليهم الامة. القوة التي يبنى عليها الفرد بالرجل والمرأة والاسرة - 00:40:12

تبنى عليها اجيال. بعد ذلك فلا شك ان الله عز وجل سيهيأ للامة من امرها رشدا اما القفز على حواجز قواعد التاريخ وحواجز قواعد الشرع وحواجز التاريخ وحواجز الواقع لتعالج مشاكل الامة بمواقف جزئية. هنا افتيات على مجموع الامة - 00:40:32

فهذا يزيد الكارثة كارثة ويزيد الطين فيلا ويزيد المصيبة مصيبة لان المسلمين مرضى يحتاجون الى علاج هل تتوقع من مريض منهك الجراح منهك بالجراح والامراض المستعصية ان يحمي نفسه يحتاج الى ان نعالج جراح جراح القلوب جراح العقائد في العبادات في

البدع في الاهواء في الفرقة حتى بين المنتسبين للسنة مع الاسف يوجد - 00:40:56
شيء من الشتات فاذا اقول هذه النصوص المجموعة توحي بان اكثر ما نثرثر به مما نقوله في الجزئيات امر ليس هذا وقته تحتاج الى استصلاح الافراد استصلاح الامة نبدأ بانفسنا وبمن نعول وبمن حولنا - 00:41:26
ولو انا تواصينا على هذه الحقيقة وكل وكلنا يستطيع ذلك مشاكل الامة ما اظن احد يدعي انه يستطيع بمفردها او بحفنة من البشر يستطيع يحلها لكن كلنا نستطيع ان نصلح احوالنا نصلح قلوبنا نصلح امورنا ومن حولنا نصلح اسرنا واولادنا ومن حولنا من الجيران والاقارب - 00:41:43
من يعني لنا عليه اي يعني قرب نستطيع به من تلاميذنا وغيره نستطيع به ان نتواصى وان نجتمع على ان تقوى قلوبنا واعمالنا في الاستمساك بالحق فان هذه الخطوة لو خطاها المسلمون على الاقل لو خطاها اهل الاخلاص والجد ما تفرقت كلمتهم سيجدون لهذا اثر عظيم في سنين عديدة - 00:42:06
ليست طويلة الله عز وجل وعد المؤمنين بالنصر في سنوات ما تتجاوز العشر في فترة من الفترات ولانهم اعدوا لانهم اشتغلوا في كما هو سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اشتغلوا في تهيئة الافراد وكما قلت لكم سابقا واقول - 00:42:30
كثير من القواد في تاريخ الامة الذين نصر الله بهم الاسلام ما ظهروا فجأة ولموا الامة مما هب ودب. كلهم بنوا اجيال ثم بعد بناء الاجيال مقام كيانات تنتصر بها الامة - 00:42:52
هذا مما ينبغي ان نستفيده وهو منه هذه قواعد الشرع فيه بينة. وحكم التاريخ فيها العظات يدخل في ايش المسائل المفترضة يعني على اي اساس اي اي افتراض افتراض له - 00:43:09
ايوا كذلك الان المسائل التي لا تقع او لم تقع بدأت بوادر لها مثلا انه حدث كذا كذا. وقد يترتب على هذا الحدث امر نحتاج الى الرأي الشرعي فيه. اذا كان له مقدمات - 00:43:33
او اسباب. اما مجرد افتراض ما يصلح. نعم يقول ما منهج الصحيح في التعامل مع السائلين في اغلوطات المسائل ان يعنف عليه او يشكر او ايش؟ يشد عليه لكي ينزجر - 00:43:47
ما نعالج المشل الخطب خطأ. الناس دائما يحتاجون خاصة في مثل الظروف اللي تعيشها الامة اليوم لم يعد ينفع. اسلوب الحزم. الحزم ينفع يوم الناس عندهم اداب يحترمون الرأي اما الان كل واحد راكب رأسه - 00:44:02
فلم يعد ينفع اسلوب الحزم لابد من الرفق والاشفاق والنصح يخوف بالله عز وجل. قال ما يجوز هذا خلاف ما جاء يعني في كتاب الله وعلى في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:18
الى اخره. ان ينصح ما حكم ان يضع الشخص ورقة يحسب فيها كم مرة لم يصلي الفجر لمدة شهر؟ كيف بينه وبين نفسه؟ كيفه؟ لكنه يكون منهج يتوصى عليه الناس هذا غلط. انا ارى ان هناك تساهل في هذا الجانب يعني في رسائل الجوال وفي الانترنت وغيره. وضع للناس ضوابط - 00:44:32
تحدد بالارقام بالكيفيات كيف يحاسبون انفسهم؟ كيف يؤدون العبادات؟ انا ارى ان هذا فيه نوع من الابتداع. يعني قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم التوصية العامة كافية لا يتحول تحول العبادة الى ارقام والى احصائيات. يتعلق بها الانسان سيحاسب نفسه حساب بينه وبين ربه عز وجل - 00:44:52
فيكون مشرك فردي اقول يعني في حدود معينة ما استطيع اقول انه حرام او بدعة. لكن يكون مسلك جماعي كما يحدث في بعض النشرات. هذا امر خطير والدليل انه خطير قلة بركته الان - 00:45:14
تعلق به يومين ثلاثة اربعة ثم يأتيه طوام وتنسيه كل ما هو فيه. لكن لو استعمل الطريقة الفطرية الاوراد صلة القلب بالله عز وجل محاسبة النفس عند النوم بدون ارقام يعني حتى لو حسبت على نفسك انك مثلا لا قدر الله تركت صلاة الفجر ثلاث مرات في الاسبوع - 00:45:28
توازن وتقارن والله تقول انا صليت اربعة وخليت ثلاثة اذا الامر بسيط. لا المفروض مجرد ما تترك الصلاة مرة واحدة يكون عندك

واعظ من ضميرك من قلبك لا تروح تسوي احصائيات - 00:45:48
ما ارى هذا والله اعلم نعمل الاخوان اللي من بلد اخرى ويجدون يعني اذى عليهم ان يصبروا وربما يكون تجديد الاساليب وتغييرها مع الاخرين عن سبب في تخفيف الاذى. لانه احيانا - 00:46:01
يعني نستعمل اساليب ونحن لا نشعر فيها نوعا من الاستفزاز الخصم. فيها نوع من احيانا من الاستعداء الى اخره انا اظن بالرفق والنصح والاشفاق وتكرار يعني النصيحة وايضا تغيير اساليب النصيحة لعله يخفف الاذى والا في الاذى. ارجو - 00:46:18
يفهم السائل ونفهم جميعا ان الاذى امر لابد منه. وهو مما ابتلى الله به الدعاة. لابد ان نتعرض واي داعية لا يتعرض للاذى ينبغي فتش عن نفسك النبي صلى الله عليه وسلم هو ارفق الخلق وازكاهم تعرض لهذا وجميع الانبياء فالاذى لابد منه لانك تصادم قناعات الناس تصادم عبادات الناس تصادم عقائد - 00:46:36
الناس مصالحهم ايضا والمصالح اعظم كثير من الناس بل كل اهل البدع يعني يصرفون مصالحهم الى دعاة البدع دعاة البدع لهم مصالح هنهدم بالسنة اذا ينبغي ان يعني يكون هناك شيء من المداراة والرفق - 00:46:58
ورد في الحديث الناس كئيب المئة فتجد فيهم راحة لا تكاد تجد فيهم راحة هذا صحيح هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بعصرنا البعض يبرر قصور قصوره بذكر هذا الحديث والتوجيه آآ هذا لا يعني انه لا لا يوجد في المسلمين - 00:47:19
الا واحد بالمئة لا قل ان تجد فيهم راحلة بمعنى الذين يتحملون مسؤوليات العظام. مسؤوليات الكبار مسؤوليات الامارة والخلافة وقيادة الجيوش قل ان تجد في المئة واحد ما يقصد نجد بيئة من الصلاة والاستقامة لا فالفهم خاطئ للحديث - 00:47:35
قصد الذين تعتمد عليهم في ادارة الامور. نادر فعلا هو في وقتنا وفي كل وقت اه اليس المقصود في قول ابن مسعود وكثر قراؤكم القراءة قراء القرآن حيث اخذه؟ بلى يقصد القرآن القرآن وغيرهم - 00:47:54
في ذاك الوقت كان السمة العامة للقراء قراء القرآن. الان السمة العامة للقراء القراء الذين يقرأون ويكتبون آآ اخيرا يقول كيف التعامل مع من يسب العلماء والحكام في المجالس دون خوف من الله عز وجل؟ هذا يخوف بالله - 00:48:10
يخوف بالله ويوعظ ويبين له القاعدة الشرعية وهو صاحب هوى. لانه وان كان عنده نقد للعلماء والحكام فليس السبيل في يعني علاج النقد والتشفي والثرثرة. بل عليه ان يناصح ما اتقى الله ويتقي الله ما استطاع واني ايضا يبلغ اهل من همه الامر - 00:48:26
الحل والعقد وايضا يدعو للعلماء والولاة في الصلاح وجمع الشمل. وان ما استطعت ان تعالج مثل هذا مع انسان تخالطه مجلسه نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:46